

شرح كتاب الفتن من صحيح البخاري (2) | | أ. د. أحمد بن

عبدالرحمن القاضي

أحمد القاضي

هذا حدثنا ابوه قال حدثنا ابو نعيم قال حدثنا ابن عيينة عن الزهري وقال حدثني محمود قال عن الزهري عندي اليس كذلك؟ عندنا سيأتي وحدثني محمود حدثنا ابو نعيم قال حدثنا ابن عيينة عن الزهري عن عروة وحدثني محمود. واصل؟ نعم. قال وحدثني محمود قال اخبرني - 00:00:00

عبد الرزاق قال اخبرنا ان عمر عن الزهري عن عروته عن اسامة المزيد رضي الله عنهما قال اشرف النبي صلى الله عليه وسلم على على كتب من اوطان المدينة فقال هل ترون من اراد؟ قالوا لا. قال فاني لا ارى الفتن تقع خلال بيوتكم كوقع القبر - 00:00:31
الله اكبر هذا الباب اه او هذا الحديث من هذا الباب اه تضمن خبرا نبويا صادقا وقع كما اخطأ يقول اشرف النبي صلى الله عليه وسلم ما معنى اشرف؟ يعني اطلع من علو - 00:00:51

لا يقال اشرف الا اذا اطلع من علو اشرف النبي صلى الله عليه وسلم على اطن القطن هو الحسن القطن هو الحسد والمدينة ذات حصون ذات اطاع على اطم من اقام المدينة - 00:01:10
فقال هل ترون ما ارى الرؤية بمعنى النظر مراده صلى الله عليه وسلم انه كشف له فابصر ذلك عيانا بعينه بينما هم لا يرون فقد قالوا اه فقالوا لا يعني لا نرى ما ترى اما هو صلى الله عليه وسلم فقد رأى شيئا - 00:01:29

قال اني لارى الفتن في نسخة اني لارى مواقع الفتن تقع خلال بيوتكم كوقع القطر. الله اكبر يعني تشبيهه وقوع الفتن في خلال بيوت المدينة بالمطر لارادة التعميم والخلال المقصود بها النواحي. لماذا خص النبي صلى الله عليه وسلم المدينة بذلك - 00:01:54
قال العلماء اختصت المدينة بذلك لان قتل عثمان رضي الله عنه كان آآ بها ثم انتشرت الفتن آآ في البلاد بعد ذلك نستفيد من هذا الحديث ان فيه علامة من علامات النبوة - 00:02:25

واجلى ما وقع ذلك في وقعة الحرة سنة ثلاث وستين حينما استباحها آآ الجند ودخلوا بيوتها كما تركوا بيتا فيها وحتى يعني قتل من ابناء الصحابة وحتى استبيحت حرما وهتكت اعراض. فوقع ذلك في وقعة الحرة كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:44
وفيها سعة رقعة رقعة الفتن وكثرة من تطاله لانه قال كوقع القطر القطر المطر فان المطر اذا نزل غطى مناطق شاسعة وطالع وناس لا حصر لهم وكما اسلفنا فيه اختصاص المدينة - 00:03:09

بذلك لان قتل عثمان رضي الله عنه كان بها اه ثم قال رحمه الله قال باب ظهور الفتن. قال حدثنا عياش ابن الوليد قال اخبرنا عبد الأعلى. قال حدثنا معمر عن الزبير - 00:03:30

عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يتقارب الزمان وينقص العمل ويلقى الشحوم وتظهر الفتن ويكثر الهرج قالوا يا رسول الله اي مرء اي ما هو؟ قال القتل القتل - 00:03:46

وقال شعيب وقال شعيب ويونس والليث وابن اخي الزهري عن الزهري عن حميد عن ابن هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم. نعم
في هذا الباب الذي ترجم له بقوله باب ظهور الفتن ذكر فيه ثلاثة احاديث. اه الحديث الاول حديث - 00:04:06
ابي هريرة رضي الله عنه وفيه ذكر علامات من علامات الساعة المقترنة بالفتن. فقال يتقارب الزمان يتقارب الزمن قال ابن بطال رحمه الله تقارب الزمان هو تقارب احوال اهله في قلة الدين. حتى لا يكون فيهم من يأمر بمعروف ولا ينهى - 00:04:26

عن منكر اه لغلبة الفسق وظهور اهله يعني ان مراد ان ابن بطال استشعر بان ايراد البخاري لهذا في كتاب الفتن لان معنى تقارب الزمان اي تقارب حال اهله بحيث لا ينكرون منكرا ولا يعرفون معروفا فينشأ عن ذلك فسق ويؤدي ذلك الى ظهور الفتن - [00:04:52](#) وهذه علامة. قال يتقارب الزمان وينقص العلم نقص العلم معشر طلبة العلم اما نقص علم كل عالم في طرق النسيان عليه وهذا وارد واما بموت العلماء وهذا هو الاقرب لقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لا يقبض علما انتزاعا ينتزعه من صدور الرجال ولكن يقبض العلماء - [00:05:21](#)

سيكون فيحمل ذلك على موت العلماء. وقد جاء ذلك مصرحا في رواية عند الكشميهني اه واما اللفظة الثالثة ويلقى الشح فقد ضبطت ضبط متعدد منها يلقي الشح هكذا بالمبني المجهول لما لم يسمى فاعله - [00:05:50](#) ضبطت بيلقى ينقى يعني يعلم عما يلقي الشح فواضح يعني انه يقع عند الناس اه اثره وانانية وحب استئثار وهذا من علامات الساعة. وربما ترون بعض مظاهره. فالقاؤه في قلوب الناس على اختلاف احوالهم وفيهم - [00:06:16](#) والصالح والغني يدل على امر خلاف المعتاد صحيح ان الشح من طبيعة ابن ادم كما قال الله تعالى واحضرت الانفس الشح. لكن كونه يعم عموما واسعا هذا يكون من آا اعظم دواعي الفتن - [00:06:42](#) وقيل يلقي يلقي بمعنى يعلق وكأنني التمس ذلك الان فيما يسمى الان علم الاقتصاد الذي صاغه واسسه اليهود الاقتصاد العالمي الان قائم على الاحتكار والابتزاز والاثار امتصاص حقوق الآخرين فيعدون ذلك شطارة ومهارة - [00:07:03](#) ولهذا كان معنا يلقي اي بمعنى يعلم يسمى علما كما يقولون يعني نوع من الفن والمهارة التي يعتبرونها تدرس وان منتهى نجاح الشخص او المؤسسة ان تتمكن من ابتزاز وامتصاص ما عند الآخرين - [00:07:33](#) ربما كان هذا الضبط ويلقى آا مناسباً للمعنى الذي ذكرناه يقول اه نعم قال ويلقى او يلقي الشح وتظهر الفتن ويكثر الهرج. ويكثر الهرج. قالوا يا رسول الله ايما هو - [00:07:58](#)

ما معنى اي ما يعني اي شيء هو هذا معنى اي ما اي شيء هو اه وها هنا اه كلام للطحاوي يقول رحمه الله في معنى قوله ينقص العلم قد يكون معناه في ترك طلب العلم خاصة والرضا بالجهل - [00:08:24](#)

وذلك لان الناس لا يتساوون في العلم وانما يتساوون اذا كانوا جهالا وهذا يشبه كلام ابن بطال المتقدم ويقول الخطابي هو من استرداد العيش وقال الحافظ الحق ان المراد نزع البركة من كل شيء حتى الزمان. في قوله يتقارب الزمان - [00:08:45](#) وقال عياض وهذا قول عياض النووي وقيل استواء الليل والنهار يعني يتقارب الزمان يعني استواء الليل والنهار اي ساعاتها وقيل قصر الاعمار. وقال ابن ابي جمرة آا قصره على ما وقع في حديث لا تقوم الساعة حتى تكون السنة كالشهر - [00:09:09](#) الى غير ذلك من الاقوال التي وجه بها قوله يتقارب الزمن. ويحتمل ان يكون هذا التقارب تقاربا حسيا اه لكنه لم يظهر بعد بانه لم نزل نرى ان الليل والنهار يسيران على وتيرة واحدة. لكن قد جاء في بعض احاديث اخر الزمان انه - [00:09:31](#) يكون اليوم يوم كسنة. ويوم كشهر ويوم كجمعة. ويوم كاحتراق السعفة سيكون التقارب تقاربا حسيا مرتبطا بامور فلكية حادثة. لكن هذا لم يقع اما التقارب المعنوي فهذا واقع منذ زمن. اما بنزع البركة من الزمان - [00:09:51](#)

واما القيام بامور عدة في زمن قصير بسبب المواصلات ووسائل الاتصال والمقصود ان ما اخبر النبي به النبي صلى الله عليه وسلم آا حق واقع على حقيقته وها هنا فائدة حديثية. تأملوا في صنيع البخاري رحمه الله في هذا الحديث - [00:10:14](#) فانه قد قال في السند الاول قال حدثنا معمر عن الزهري عن من عن سعيد اليس كذلك قال الزهري عن سعيد ثم قال بعد ذلك وقال شعيب ويونس والليث وابن اخي الزهري عن الزهري عن حميد عن ابي هريرة - [00:10:39](#)

رأيتم اذا اختلف شيخ الزهري لكن الحافظ نبه على فائدة حديثية اسنادية مهمة. يقول صنيع البخاري ها هنا يقتضي ان الطريقين صحيحة لان الزهري محمد ابن شهاب من ائمة الحديث صاحب حديث فيكون الحديث عنده عن شيخين ولا يلزم ولا يلزم من ذلك - [00:11:08](#)

في كل من اختلف عليه في شيخه الا ان يكون مثل الزهري في كثرة الحديث والشيوخ. ولولا ذلك لكانت رواية يونس ومن تابعه

وارجع يعني لو انبرى لنا احد وقال لا لا لا وهي الزهري هنا وهم - [00:11:37](#)

آآ معمرفوا نعم عم معمرف عن الزهري وهم معمرف حينما قال الزهري عن سعيد لان من سوى معمرف وهو شعيب ويونس والليت وابن

اخي الزهري كلهم قالوا عن الزهري عن حمير - [00:11:56](#)

فيقال هذا مقبول في غير حال الزهرة لان الزهري معروف بكثرة الاشياخ فلا يستغرب ان يكون قد روى الحديث عن شيخين رواه عن

سعيد وهو ابن المسيب ورواه ايضا عن حميد - [00:12:12](#)

حميد بن عبدالرحمن في مثل حال الزهري لا آآ يسار الى هذا الاحتمال والحمد لله ثم قال قال حدثنا عبيد الله بن موسى عن الاعمش

عن شقيق قال كنت مع عبد الله وابي موسى رضي الله عنهما فقالا قال النبي صلى الله - [00:12:31](#)

عليه وسلم ان بين يديه الساعة لا ياما ينزل فيها الجهل ويرفع فيها العلم ويكثر فيها الهرج والهرج القتل قال حدثنا عمر ابن حفص

قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال حدثنا شقيق قال جلس عبدالله وابو موسى رضي الله عنهما فتحدث - [00:12:50](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم ان بين يدي الساعة اياما يرفع فيها العلم. وينزل فيها الجهل ويكثر فيها الارض والهرج قال حدثنا

قتيبة قال حدثنا جريبر عن الاعمش عن ابي والدي عن ابي وائل قال اني لجالس مع عبد الله - [00:13:10](#)

موسى رضي الله عنهما فقال ابو موسى سمعت النبي صلى الله عليه وسلم مثله. والهرج بلسان الحبشة القتل قال حدثنا محمد قال

حدثنا غردا قال حدثنا شعبان عن واصل عن ابي والي عن عبدالله واحسبه واحسنه - [00:13:30](#)

واحسنه ورفعته قال بين يدي الساعة ايام ايام الارض يزول العلم ويظهر قال ابو موسى والهرج القتل بلسان الحبشة وقاله

عوانه عن عاصم عن ابي وائل عن الاشعري انه قال لعبدالله - [00:13:50](#)

تعلم اه تعني تعلم الايام تعلم الايام التي ذكر النبي اتعلم الايام التي ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ايام قال ابن مسعود سمعت النبي

صلى الله عليه وسلم يقول من شرار الناس ان تدركهم الساعة وهم احياء. اي نعم اما - [00:14:10](#)

الاحاديث المروية اه عن اه عبد الله وابي موسى. فكما قال الحافظ اتفق اكثر الرواة عن الاعمى على انه عن عبدالله وابي موسى معه

فقد اتفقا اه رضي الله عنهما على هذا الحديث - [00:14:30](#)

على اختلاف سياقاته ورواياته يقول الاعمش عن شقيق اه كنت مع عبد الله وابي موسى. فقال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان بين

يدي الساعة. ومثل هذا التعبير يدل على ان ما بعده من اشراط الساعة. فربما كانت من اشراطها الكبرى او الصغرى - [00:14:47](#)

ان بين يدي الساعة لا ياما ينزل فيها الجهل ويرفع فيها العلم. وهذا بين يعني يفسحوا الجهل يرتفع العلم النافع. فلا يغرنك ما قد تجده

من علوم حديثة وتطبيقات وغير ذلك لا العبرة - [00:15:07](#)

بالعلم النافع هذا هو العلم عند الاطلاق ويكثر فيها الهرج. قال والهرج القتل يعني ان الفتن تكثر. ولاحظوا قرن النبي صلى الله عليه

وسلم بين اه ارتفاع العلم ونزول الجهل كثرة الهرج. الذي - [00:15:28](#)

عن الفتن اصل الهرج في اللغة العربية الاختلاط الهرج في اللغة العربية يعني بمعنى ان كلمة هرج ليست كلمة في اصل وضعها

حبشية. وان كانت الحبشة تستعملها لكنها في اصل اللغة العربية تعني الاختلاط. يقال هرج - [00:15:46](#)

القوم في الحديث اذا كثروا او اذا كثروا وخلطوا وهو مستعمل لا زال بيننا تقول العامة الهرج يقصدون به الكلام الكثير قال

الجوهرى صاحب الصحاح وهو آآ من قدامى المصنفين في المعاجم والقواميس - [00:16:11](#)

اصل الهرج الكثرة في الشيء يعني حتى لا يتميز يعني من كثرته لا يتميز اه ولهذا نقول هرج كثير اذا سمعنا لفظ كلام كثير نقول هذا

هرج قال الحافظ هي عربية صحيحة لكن لا تستعمل في اللغة العربية بمعنى القتل الا على طريق المجاز لكون الاختلاط - [00:16:32](#)

مع الاختلاف يفضي الى القتل هذا وجه صلتها باللغة العربية لان كثرة الاختلاط مع الاختلاف يؤدي الى القتل. لهذا قال والهرج القتل

بلسان الحبشة اه فدلّت هذه الاحاديث ايها الكرام على - [00:16:58](#)

علامات من علامات النبوة اي والله كل ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم فانه اما ان يكون قد وقع او جاريا في الوقوع او سيقع

قطعا لانه لا ينطق عن الهوى - [00:17:20](#)

ودلت على ان الامور المذكورة سبب ومقدمة لظهور الفتن ينقص العلم يرفع العلم ينزل الجهل اه يلقي الشح تظهر الفتن الى اخره.

فهذه مقدمات لظهور الفتن ايضا ان الفتن مفضية الى الهرج وهو القتل اي والله - [00:17:33](#)

فان الفتن تؤدي الى ذلك وفيه فائدة عكسية وهو ان افشاء العلم سبب لدفع الفتن افشاء العلم ونسفه بين الناس سبب لدفع الفتن لان

العلم عصمة ايها الكرام. العلم النافع عصمة - [00:17:58](#)

فافشأؤه بين الناس يدفع الفتن وفيه ان الايثار والبذل سبب لدفع الفتن لانه قال ويلقى الشح. اذا اذا اتسعت الصدور وسحت الايدي

بالعطاء ذهب يعني فتيل الفتنة وانطفأ اوارها لانه لا يعود هناك - [00:18:17](#)

تنافس ولما قدم ابو عبيدة في مال من البحرين بكر الانصار مع النبي صلى الله عليه وسلم فقام كعادته فتعرضوا له تتبسم وقال

لعلكم سمعتم ان ابا عبيدة قدم بشيء من البحرين. قالوا نعم يا رسول الله - [00:18:39](#)

قال ابشروا واملوا ما يسركم فوالله ما الفقر اخشى عليكم ولكن اخشى ان تفتح الدنيا عليكم كما فتحت على الذين من قبلك

فتنافسوها كما تنافسوها فتهلككم كما اهلكتهم فالايثار والبذل يا كرام سبب لدفع الفتن - [00:18:59](#)

وفيه بيان شيء من علامات الساعة نعم ثم قال المصنف رحمه الله طبعاً بقي هذا الحديث وهو قال ابن مسعود سمعت النبي صلى الله

عليه وسلم يقول آآ هكذا رواه معلقاً وهو موصول بحمد الله في مواضع - [00:19:20](#)

آآ من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم احياء اذا هذا خبر نبوي يدل على ان من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم احياء. ذلك ان

الساعة لا تقوم الا على شرار الخلق كما جاء في الحديث الاخر - [00:19:40](#)

وقوم لا يقولون الله الله. فلا يبقى على وجه الارض مؤمن لان الله تعالى يرسل عليهم ريحا اقبضوا ارواحهم فلا يبقى على وجه الارض

الا شرار الخلق ثم قال رحمه الله قال رحمه الله تعالى باب لا يأتي زمان الا الذي بعده شر منه. قال حدثنا محمد ابن يوسف قال حدثنا

سفيان - [00:19:58](#)

عن الزهري وعلي الزبير وعلي الزبير بن عدي قال اتينا انس بن مالك فشكونا اليه ما نلقى من الحجاج فقال اصبروا فانه لا يأتي عليكم

زمان الا الذي بعده شر منه حتى تلقوا ربكم سمحتم لنبيكم صلى الله عليه وسلم. هذا حديث عظيم وفيه - [00:20:24](#)

بيان طريقة الصحابة رضوان الله عليهم في مواجهة ظلم الولاة وبغيه وتميز طريقتهم عن طريقة القراء وهذا امر ينبغي ان يفقهه

طالب العلم هؤلاء اه نفر اتوا انس بن مالك رضي الله عنه وانتم تعلمون ان انسا قد عمر - [00:20:45](#)

وحتى انه ادرك زمن الحجاج ابن يوسف الثقفي والحجاج بن يوسف الثقفي ظلوم غشوم باتفاق المؤرخين هذا امر معلوم وهو احد

ولاة بني امية اخبر الزبير بن عدي انهم اتوا انس بن مالك رضي الله عنه - [00:21:08](#)

وشكوا اليه ما يلقون حتى جاء في بعض الروايات فشكونا اليه ما يلقون. وفي الرواية التي عندنا ما نلقى من الحجاج فقال اصبروا

وفي رواية اصبروا عليه فانه لا يأتي عليكم زمان الا - [00:21:28](#)

الذي بعده. وفي رواية والذي بعده شر منه اه الا والذي بعده شر منه حتى تلقوا ربكم سمعته من نبيكم صلى الله عليه وسلم اه اذا يا

كرام هذا يدلنا على ان طريقة الصحابة رضوان الله عليهم هي الامر بالصبر - [00:21:49](#)

والسكينة وعدم الخروج ولما جرى في زمن الحجاج ابن يوسف الثقفي ان تداعى بعض الفقهاء واجتمعوا تحت راية عبد الرحمن ابن

الاشعث وكان فيهم فقهاء اجلة منهم سعيد بن جبير - [00:22:14](#)

والشعبي واخرون من فضلاء التابعين وخرجوا على الحجاج ابن يوسف ما كان من الحجاج بن يوسف الا ان جرد لهم جيشا عرمرما

فاوقع فيهم مقتلة عظيمة عرفت بوقعة ذيل الجماجم واهلك - [00:22:35](#)

خلقا كثيرا من الفقهاء والمحدثين وقبض على بعضهم وقتل بعضهم صبوا كما قتل سعيد بن جبير ولهذا ما زال اهل السنة بعد ذلك

يأمرون بالصبر. ويرجعون الى توجيه النبي صلى الله عليه وسلم. مع ان اولئك الفقهاء الذين خرجوا - [00:22:52](#)

كانوا مجتهدين مريدين للخير عندهم حمية ايمانية لكن ما حالهم الصواب في هذا الامر فلماذا ارشد انس رضي الله عنه آآ من سأل

الى لزوم الصبر وفي قول النبي صلى الله عليه وسلم الذي حكاه انس فانه لا يأتي عليكم زمان الا والذي بعده - [00:23:13](#)

فيه اشكال هل هذا يعني هل بالضرورة ان كل زمن متأخر يكون شرا من الزمن المتقدم قال الحافظ ابن حجر رحمه الله استشكل هذا استشكل هذا الاطلاق مع ان بعض الازمنة - [00:23:38](#)

في الشر دون التي قبلها. ولو لم يكن في ذلك الا زمن عمر ابن عبد العزيز وهو بعد زمن الحجاج بيسير اليس كذلك؟ اليس زمن عمر بن عبد العزيز رحمه الله؟ على رأس المئة افضل من زمن الحجاج؟ بلى والله - [00:24:02](#)

من حيث الجملة فاجيب اجيب يعني عن هذا الاشكال باجوبة متعددة استمع اليها. احدها ان المراد بالتفضيل تفضيل مجموع العصر على مجموع العصر فان عصر الحجاج كان فيه كثير من الصحابة في الاحياء. وفي عصر عمر بن عبد العزيز انقرضوا - [00:24:20](#)

فهذا توجيه. الثاني حمله الحسن على الاكثري والغالِب وهو قريب مما قبله يعني ان هذا بل هو معنى اخر يعني ان المقصود هذا من هذا في الجملة والغالِب والاكثَر والا فان لكل قاعدة - [00:24:41](#)

يشهد لهذا انه في اخر الزمان يأتي زمن مهدي فيعم الخير ويحصل فيه خير لم يكن فيمن كان قبله وقال عبدالله بن مسعود لست اعني رخاء من العيش يصيبه ولا مالا يفيدته ولكن لا يأتي عليكم يوم الا - [00:25:01](#)

الا وهو اقل علما من اليوم الذي قبله. فاذا ذهب العلماء استوى الناس فلا يأمرهم بالمعروف ولا ينهاهم عن المنكر فعند ذلك يهلكون. قال الحافظ وهو اولى بالتابع وهو اولى بالتابع يعني كلام ابن مسعود الذي ذكره وهو نقص العلم. فهذا هو وجه الشر في - [00:25:27](#)

ان الزمن المتأخر يكون شرا من الزمن المتقدم لفظ ابن مسعود ليس عام الا والذي نعم. قال ليس عام الا والذي بعده شر منه اخرجه الطبراني بسند جيد - [00:25:51](#)

وله عنه بسند صحيح امس خير من اليوم. واليوم خير من غد. وكذلك حتى تقوم الساعة حتى تقوم الساعة وقد وجهه ابن مسعود كما سمعتم الى انه نقص العلم اه - [00:26:13](#)

ونستفيد من الحديثين الماضيين اه فوائد عدة وهي اه يعني تفيدنا في هذا الزمان وفي كل زمان آآ منها الرد الى اهل العلم وسؤال اهل الذكر فيما يعرض من نوازل من اين - [00:26:32](#)

لانهم اتوا انسا وشكوا اليه ما يلقون من الحجاج اذا وقعت في نفسك يا طالب العلم شيء ورابك امر اقصد العلماء الراسخين يقصد العلماء الراسخين واستر عن قولهم فان عندهم من العلم والخبرة وبعد النظر ما ليس عند غيرهم من الشبان الذين يأخذهم - [00:26:52](#)

والحمية آآ ثانيا فضيلة الصبر وحميد عاقبته. لقوله اصبروا اصبر وفيه اصبروا عليه وفيه تذكير الشاكي بما يسليه. كما اسلفنا لقوله حتى تلقوا ربكم. يعني الله الموعد سبحانه وبحمده. فيرد الحق الى نصابه ويجازي المحسن باحسانه والمسيء باساءته - [00:27:16](#)

وفيه علم من اعلام النبوة لاخباره بانه لا يأتي على الناس زمان الا والذي بعده شر منه وفيه جواز الاخبار عن الشيء على سبيل الاجمال. هذا على اه اعتباري ان اه ان المراد بهذا من حيث الجملة - [00:27:43](#)

بالنظر الى الاستثناءات التي مضت على مر التاريخ وفيه فضيلة السابقين الاولين لا ريب وفيه فقه الصحابة رضوان الله عليهم وفضلهم على القراء الذين يحملون الناس على الخروج على الولاة - [00:28:02](#)

القراء يطلق في كلام المتقدمين على الخوارج. او من شابه الخوارج الذين يحملون الناس على الخروج على الولاة ها هنا طريقتان طريقة الصحابة وطريقة القراء الواجب لزوم طريقة الصحابة رضوان الله عليهم - [00:28:20](#)

الفائدة الثامنة وهي مهمة انه لا يلزم من السكوت على الباطل اقراره بل الصبر عليه فان من سكت واغمض على جفاء فانه لا يعني ذلك انه مقر وانما رجح مصلحة على مصلحة. ودفع مفسدة بمفسدة. فلا يجاز فلا يجاز ان - [00:28:38](#)

متهم من سكت وصبر بانه مدهن او غير ذلك من الالفاظ التي يعبر بل يكون قد فعل ذلك اتقاء لمفسدة اكبر اه طيب ثم انتقل الى الحديث الذي بعده فقال قال حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري حا. وحدثنا اسماعيل - [00:29:02](#)

قال حدثني اخي عن سليمان عن محمد بن ابي عتيق عن ابن شهاب عن هند بنت الحارث الفراسية ان ام سلمة زوج النبي صلى الله

عليه وسلم قالت استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فزعا يقول سبحان الله ماذا انزل الله من الخزائن - [00:29:28](#)

وماذا انزل من الفتن من يوقظ صواحب من يوقظ صواحب الحجرات؟ نريد ازواجهم لكي يصلينا رب كاسية في الدنيا بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم. انظروا ايها الكرام ويا ايها الكريما ومن بلغ - [00:29:48](#)

كيف ان رأفته وشفقته بامته تلحقه حتى في منامه فيرى الرؤى بسبب ما يحتمل في صدره من الشفقة على امته فكما مر بنا انه استيقظ محمرا وجهه يقول ويل للعرب من شر قد اقترب. هنا اه تخبر ام سلمة اه اه زوج النبي - [00:30:06](#)

زوج النبي صلى الله عليه وسلم انه استيقظ ليلة فزعا. يقول سبحان الله. وفي رواية اخرى عند البخاري يقول لا اله الا الله ماذا انزل الله من الخزائن؟ ما هنا استفهامية - [00:30:27](#)

استفهامية متضمنة لمعنى التعجب. يعني هي استفهامية تعجبية يقول ماذا انزل الله من الخزائن؟ وماذا انزل من الفتن ولاحظوا كيف عبر عن الرحمة بالخزائن في قوله خزائن رحمة ربك لو انتم تملكون خزائن رحمة ربي وعن العذاب بالفتن - [00:30:43](#)

لأنها اسبابه لأنها اسبابه كثرة الخير ووفرة المال تفضي الى وقوع الفتن من يوقظ صواحب الحجرات يريد ازواجه لكي يصلين رب كاسية في الدنيا عارية في الآخرة. الله اكبر هذه الجملة اه رويت اه لها معاني متعددة كيف تكون كاسية عارية في ان واحد؟ قال اهل العلم كاسية - [00:31:10](#)

بالياب عارية من الثواب قالوا ايضا كاسية بالثياب. لكنها شفافة ولا تستر جسدها اه اما لرقتها واما لقصرها واما لغير ذلك فيما ترون من لباس النساء اليوم وقيل كاسية اي كاسية جسدها. عارية اه لكونها تشده وتضيقه عليه. كل هذا من كلام الشراح - [00:31:44](#)

ليس كلاما جديدا وقيل كاسية اه بزواجها من رجل صالح وعارية اي من العمل الصالح كأنما تتخذ هذا الرجل الصالح سترا اه يعني تستر بها ما يقع منها قرب هنا ليست للتقليد لكنها للتكثير - [00:32:16](#)

رب كاسية في الدنيا عارية في الآخرة عافانا الله وإياكم. وهذا متحقق في هذا الزمان على اوضح ما يسوء ما يكون. فان حال النساء اليوم في لباسهن من الشفاه والضيق والقصير والمشقوق - [00:32:40](#)

وما يتشبه فيه بالرجال وغير ذلك ينطبق عليه هذا الوصف ففي هذا تحذير بليغ اه وتأملوا آآ القرن بين فتح الخزائن وكثرة المال وحصول الفتن المناسبة ان الفتوح فتح الخزائن تنشأ عنه فتنة المال فيقع التنافس. فيقع القتال او يقع البخل - [00:33:01](#)

فيمنع الحق ينشأ عن ذلك ايضا قتال او يقع بطر وسرق فينشأ عن ذلك فتنة وضلال في الدين يستفيد من هذا الحديث فوائد عدة منها بشرية النبي صلى الله عليه وسلم - [00:33:32](#)

قل انما انا بشر وانه يلحقه ما يلحق البشر من الفزع والسرور والمرض والنسيان. جميع العوارض البشرية تلحق نبينا صلى الله عليه وسلم. فقد استيقظ فزعا وفيه مشروعية القول سبحان الله لما يتعجب منه - [00:33:51](#)

وكما ذكرنا ان هناك رواية عند المصنف لا اله الا الله وفيه ايضا ان رؤيا الانبياء حق وفيه ان المال من اعظم اسباب الفتن وقد كانت فتنة بني اسرائيل في النساء - [00:34:13](#)

وفتنة هذه الامة في المال وفيه وتنبهوا لهذه الفائدة الايمانية التربوية. ان الصلاة والدعاء عصمة من الفتن رأيتم كيف قال النبي صلى الله عليه وسلم من يوقظ صواحب الحجرات لكي يصلي فالصلاة عصة - [00:34:28](#)

اي والله ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا حزبه امر فزع الى الصلاة وفيه ايضا ان الستر يكون بالتقوى الستر يكون بالتقوى. يا بني ادم قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوءاتكم وريشا ولباس التقوى ذلك خير. فاذا قرت التقوى - [00:34:48](#)

في القلب هان على المرأة ان تلبس اللباس الكاسي آآ الساتر الفضفاض الذي لا يظهر شيئا من مفاتها واذا نزع التقوى مالت الى التبرج تبرج الجاهلية واظهار فتنتها فلنزرع التقوى اولاً لكي نجني العفة والحشمة ثانياً - [00:35:08](#)

وفيها ايضا وجوب الاستعداد لمواجهة الفتن المتوقعة. لقوله من يوقظ وفي رواية ايقظوا صواحب الحجرات وفيه ايضا معنى مهم وهو بداءة المرء بقرابته اللادين بالحفظ والنصح تأملوا كيف ان النبي صلى الله عليه وسلم بدأ بنفسه - [00:35:33](#)

وبعض الدعاة الى الله وبعض طلبة العلم ينشغل بدعوة الآخرين ويغفل عن اهل بيته وربما اوتي من اقرب الناس اليه. حتى انه لربما

فوجئ بان يقال في اهله كذا وكذا - 00:35:55

تنبه كيف ان النبي صلى الله عليه وسلم بدأ بأهل بيته كما امره الله تعالى وانذر عشيرة كالاقربيين ثم قال رحمه الله قال رحمه الله تعالى باب قول النبي صلى الله عليه وسلم من حمل علينا السلاح فليس منا. قال حدثنا عبد الله بن يوسف - 00:36:12
قال اخبرنا مالك قال اخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حمل علينا السلاح فليس منا. قال حدثنا محمد بن العلاء. قال حدثنا ابو اسامة عن بريدي. عن ابي بردة عن ابي موسى عن ابي موسى عن ابي موسى - 00:36:32

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حمل علينا السلاح فليس منا. قال حدثنا محمد قال اخبرنا عبد الرزاق قال عبد الرزاق عن معمر عن همام. عن همام قال سمعت ابا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يشك احدكم على اخيه بالسر - 00:36:52
انه لا يدري لعل الشيطان ينزع لعل الشيطان ينزع في يده فيقع في حفرة من النار. قال حدثنا علي ابن عبد الله قال حدثنا سفيان قال قلت لعبدى يا ابا محمد سمعت اه سمعت جابر بن عمر سمعت جابر بن عبد الله يقول مر رجل بسهام في المسجد فقال - 00:37:12
رسول الله صلى الله عليه وسلم امسك بنصالحا. قال نعم. قال حدثنا ابو النعمان. قال حدثنا حماد بن زيد عن عبد ابن ان رجلا مر في المسجد باسمر قد ابدى قد ابدى اصولها قد ابدى اصولها. فامر - 00:37:32
نأخذ برسولها لا يخدش مسلما. قال حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا ابو موسى متى عن بريد عن ابن بردة عن ابي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا مر احدكم في مسجدنا او قال في سوقنا ومعه نمل فليمسك على نصابها او قال - 00:37:52

فليقبض بكفه ان يصيب احد او قال فليقبض بكفه او يصيب احدا من المسلمين. نعم هذا الباب باب قول النبي صلى الله عليه وسلم من حمل علينا السلاح فليس منا ذكر فيه المصنف خمسة احاديث - 00:38:12
والسلاح معروف وهو الالة الحديدية او شبهها التي تؤدي الى آآ الجرح او آآ القتل اه وقوله فليس منا. قال ابو عبيد القاسم ابن سلام وهو من كبار التابعين قال كان سفيان ابن عيينة يتأول من كبار اتباع التابعين كان سفيان ابن عيينة يتأول - 00:38:33
قوله ليس منا ليس مثلنا وكان يرويه عن غيره ايضا وقال شيخ الاسلام انكر احمد على من فسر ليس منا بليس مثلنا او ليس من خيارنا. وقال هذا تفسير وذلك ان المرجئة يعدون الايمان شيئا واحدا - 00:39:01
انكار احمد رحمه الله لئلا يفهم من هذا اللفظ ان الايمان شيء واحد اما ان يوجد كله او يعدم كله المقصود بقوله ليس منا اي ليس على طريقتنا وهذا في حق من لا يستحله. فاما من يستحله فانه يكفر - 00:39:24
ولو لم يحمله. يعني من حمل السلاح على المسلمين ورأى انه يجوز شرعا حمل السلاح على المسلمين فان استحلاله هذا كفر ولو لم يحمله لكن من وقع منه ذلك فقد وقع في معصية - 00:39:42

فجميع هذه الاحاديث الخمسة اه تدل على نهى النبي صلى الله عليه وسلم على الاشارة بالحديدة على المسلم فتأملوا مثلا اه قوله في الحديث من حمل علينا السلاح فليس منا. وفي الذي بعده مثله. وفي الذي بعده قال لا يشير احدكم على اخيه - 00:40:01
سلاح لماذا قال لا يشير ولم يقل لا يشير لان لا هنا ليست ناهية بل نافية ولذلك لم تجزم الفعل المضارع وهي نفي بمعنى النهي هي نفي بمعنى النهي المقصود لا يشرك - 00:40:26
احدكم على اخيه بالسلاح ثم علل ذلك بقوله فانه لا يدري يعني هذا المشير لعل الشيطان ينزع في يده. ما معنى ينزع في يده؟ يعني يرمي به في يده وهذا يقع كثيرا ايها الكرام يكون الانسان يهوز يعني يشير بالسلاح على اخيه واحيانا بالبندقية او بالمسدس - 00:40:45

نازحا عابثا ثم يصيبه الشيطان برعشة برجفة فيقع المحبوب وطالما وقع ذلك وشبيه به ما يقع من بعض آآ الشبان السفهاء من توجيه سياراتهم الى زملائهم كأنما بذلك يوجه السيارة اليه لكي يفزعه - 00:41:10
ثم يقوم بحرفها عنه. احيانا لا يملك السيطرة عليها فيطأه وقد وقع انظروا النبي صلى الله عليه وسلم وتنبه الى هذا وانظروا الى اثر

الشيطان على ابن ادم كيف انه وقد جاء في رواية ينزغ وليست ينزع. فيدل على تأثير الشيطان العصبي على ابن ادم - [00:41:35](#)

يقول فيقع في حفرة من النار لماذا لانه تسبب في قتله والقاتل لا يخفى جزاؤه وذكر ايضا اه امرا وهو ان رجلا مر بسهام في المسجد امره النبي صلى الله عليه وسلم ان يمسك بصلها - [00:42:01](#)

والنصل هو حديدة السهم النصر هو حديدة السهم. قال امسك بمصالحها. قال نعم استجاب للنبي صلى الله عليه وسلم. لانه اذا امسك بصلها انتفى المحذور. وقد يكون مر بها لحاجة كالتهيأ للجهاد ونحو ذلك - [00:42:23](#)

وفي الحديث الذي بعده قال جابر اه او اقر جابر بان رجلا مر في المسجد باسهم قال قد ابدى وفي رواية بدا نصولها فامر ان يأخذ بنصولها قال لا يخدش مسلما. والخدش هو اول - [00:42:41](#)

الجرح اول درجات الجراحات تسمى خدش. فحتى الخدش الذي هو يعني شيء يسير في الجلد هذا محذور منهى عنه وكذا في الحديث الذي بعده بين العلة في ذلك قال فليقبض بكفه - [00:43:00](#)

اي يصيب احدا التقدير لئلا يصيب احدا. كما قال في الاية الاخرى ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين. اي لان قوما بجهالة اه نستفيد من هذه الاحاديث - [00:43:19](#)

اه اول تعظيم حرمة المسلمين اي والله يجب ان يستقر في قلب كل مؤمن تعظيم حرمة المسلمين ولا يتساهل بها. ثانيا ان قتال المسلمين من كبائر الذنوب. لانه رتب عليه الانتفاء منه. قال ليس منا - [00:43:37](#)

ليس منا هذا من الفاظ الوعيد التي تدل على ان فاعل ذلك مرتكب لكبيرة والثالث من الفوائد ان التحريم في حمل السلاح على المسلم يتناول حتى مجرد ارادة ترويجه يعني ليس النهي - [00:43:57](#)

متوجه لمن اراد ان يؤديه فعلا بطعن او جرح او حتى خدش. بل حتى لو كان اراد فقط ان يفزعه فان هذا يتناوله بل حتى لو كان اراد بذلك ان يمازحه - [00:44:17](#)

وكله يتناوله النهي ونستفيد ايضا تحريم الاشارة بالسلاح على المسلم. لا جاد ولا هازلا كما ذكرت لكم ومنه توجيه السيارة اليه والحد من نزغات الشيطان لطالما وقع هذا يصيب الانسان نوع من الاضطراب والارتجاف يخرج الشيء من غير ارادة منه - [00:44:34](#)

وفيه سد الذرائع المفتية الى الحرام هذا واضح سد الذرائع المفضية الى الحرام واعلموا يراكم الله ان سد الذرائع معتبر في الشريعة. قد قامت عليه الدالة الكثيرة في ابواب وبالاعتقاد والعمل ولا يجوز ان نهون - [00:45:00](#)

من هذا الباب ونقول ضيقتم علينا باب سد الذرائع. حتى ربما قال بعضهم ان سد الذراع هو اكبر السدود لا لا يجوز ان يقال مثل هذا اخوان ان يهون من آ هذا الامر الذي لم يزل اهل العلم والفقه - [00:45:18](#)

على اعتباره فاذا قام الدليل على ان هذا ذريعة فيجب سده اما ما لم يكن ذريعة فنعم لا لا تنصب في وجوه الناس ويضيق عليهم في امر لهم فيه سعة - [00:45:38](#)

وفيه ايضا قرن الاحكام بعلمها اذا قرنت العلة بالحكم كان هذا ادعى الى طمأنينة القلب وكان ايضا من اسباب معرفة حكمة الشارع وكان ثالثا فاتحا لباب القياس. فيستطيع الانسان ان يقيس - [00:45:52](#)

حكم مسألة على مسألة في جامع العلة فبيننا صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يقرن الحكم بعلمته ثم قال قال رحمه الله تعالى امام قول النبي صلى الله عليه وسلم آ ايضا اريد ان اضيف الى - [00:46:11](#)

السابقة ايضا اه جواز الدخول باله السلاح الى المسجد لحاجة. لانه قد ثبت. فالنبي صلى الله عليه وسلم لم يقل للرجل اخرج باسهمك بل قال اقبض على اه فدل ذلك على انه يجوز للحاجة ان يدخل باله السلاح الى المسجد - [00:46:30](#)

وفيه ايضا تحريم اذية المسلمين وهذا بين وفيه اتخاذ اسباب التوقي والسلامة من المخاطر وهذا ما يعرف الان مثلا اه وسائل الامان او ما يسمى بالامن الصناعي لبس الخوذة اه مثلا ووضع النظارة على الوجه اثناء العمل - [00:46:52](#)

آ وآ لبس القفاز او اي امر يمكن ان يؤدي الى خطورة فانه لا ينافي التوكل ان يأخذ الانسان بالاسباب التي تدفع عنه ذلك ووضع الكمام في بعض الاحوال. الكمام على الانف والفم. فهذا كله مما آ - [00:47:15](#)

يعتبر من الاسباب المشروعة طعنا الامر لا يقتصر على السلاح ايها الكرام بل ايضا العصا والمظلة يعني بعض الناس مثلا حينما يحمل عصا يحمله بشكل افقي او مظلة كأنما يخز الناس به. وتلاحظون هذا احيانا في - [00:47:35](#)

في الحج او يضعه قريبا من رأسه اطرافه تؤذي الناس وربما تصيب اعينهم. فكل هذه الاشياء اه ينبغي ان يحتاط لها وان يراعى فيها آا حرمات المسلمين ثم قال بعد ذلك قال رحمه الله تعالى قول النبي صلى الله عليه وسلم لا ترجعوا من بعد الكفار يضرب بعضكم رقاب بعض. قال حدثنا عمر - [00:47:53](#)

حفص قال حدثني آا عذرا آا اكرت عليكم الاستطراد لكن لاهمية هذا الامر ساروي لكم بعض الاحاديث المتعلقة ايضا بهذه اه منها حديث ابي هريرة مرفوعا الملائكة تلعن احدكم اذا اشار الى الاخر بحديدة - [00:48:21](#)

وان كان اخاه لابيه وامه. رواه ابن ابي شيبه الملائكة تلعن احدكم اذا اشار الى الاخر بحديدة. وان كان اخاه لابيه وامه رواه ابن ابي شيبه وعن جابر نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتعاطى او ان يتعاطى السيف مسلولا - [00:48:41](#)

رواه الترمذي بسند صحيح يعني لا تمد السيف الى غيرك وهو مسنون ليس في غمده. لماذا؟ لانه ربما تناوله بيده فاصاب حده يده اه من ذلك ايضا نعم. وقال ابن العربي وهذا استنباط من ابن العرب المالكي رحمه الله صاحب تحفة الاحمدي - [00:49:05](#)

يقول اذا استحق الذي يشير بالحديدة اللعنة فكيف الذي يصيب بها اذا استحق الذي يشير بالحديدة اللعن فكيف الذي يصيب بها؟ وانما يستحق اللعن اذا كانت اشارته تهديدا سواء كان جادا ام لاعبا - [00:49:32](#)

وانما اخذ اللاعب لو قال قائل طيب اللاعب هازل ما ليس بقاصد. قال وانما اخذ اللاعب لما ادخله على اخيه من ولا يخفى ان اثم الهازل دون اثم الجاد نعم تفضل - [00:49:52](#)

قال رحمه الله تعالى حدثنا عمر ابن حفص باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض. قال حدثنا عمر بن حفص قال حدثني ابي قال حدثنا الاعمش قال حدثنا - [00:50:10](#)

قال قال عبد الله رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم سوار المسلم وقتاله كفر. قال حدثنا قال حدثنا شعبة قال اخبرني واقد عن ابيه عن ابن عمر رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول - [00:50:30](#)

لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض. قال حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى. قال حدثنا قرة ابن خالي. قال حدثنا ابن سيئين عن عبد عثمان ابن ابي بكره عن ابي بكره وعن رجل اخر هو افضل في نفسه عبد الرحمن ابن ابي بكر عن ابي بكره جاء. نعم حسبك - [00:50:50](#)

نتكلم عن الحديثين السابقين لاتفاق الفاظهما قد قال النبي صلى الله عليه وسلم اه فيما اه رواه عنه عبدالله وهو عبدالله بن مسعود آا سباب المسلم فسوق وقتاله كفر قتاله كفر - [00:51:10](#)

اما السباب فمعروف وهو المشاتمة ولهذا قيل ان سبب هذا الحديث ما رواه البغوي والطبراني ان النبي صلى الله عليه وسلم انتهى الى مجلس من مجالس الانصار ورجل من الانصار عرف بالذائة ومشاتمة الناس. فقال النبي صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسق - [00:51:30](#)

وقتاله كفر فقال ذلك الرجل والله لا اصاب رجلا رضي الله عنهم. هكذا هكذا يتلقون العلم والتربية عن النبي صلى الله عليه وسلم. لا يعترضون لا يفتعلون الحجج الواهية بمجرد ان يقرع سمعه قول النبي صلى الله عليه وسلم يمثل - [00:51:54](#)

قال والله لا اصاب رجلا اه ما معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم وقتاله كفر؟ هل المراد الكفر المخرج عن الملة؟ قال الحافظ اقوى ما قيل في ذلك انه - [00:52:16](#)

اطلق عليه مبالغة في التحذير من ذلك لينزجر السامع عن الاقدام عليه. او انه على سبيل التشبيه لان ذلك فعل الكافر وذكر الحافظ ابن كثير الحافظ ابن حجر رحمه الله في قول النبي صلى الله عليه وسلم لا ترجعوا بعدي كفارا - [00:52:30](#)

لا ترجعوا بعدي كفارا اقوالا متعددة قال جملة ما قيل فيها ثمانية اقوال لا ترجعوا بعدي كفارا يأخذها واحدة واحدة باختصار قال احدها قول الخوارج لا ترجعوا بعدي كفارا. ماذا تريد الخوارج بذلك - [00:52:50](#)

انه الكفر المخرج عن الملة لان عنده مرتكب الكبيرة كافر احدها قول الخوارج انه على ظاهره. ثانيها هو في المستحلين يعني من استحل ذلك ثالثها المعنى كفارا بحرمة الدماء وحرمة المسلمين وحقوق الدين - [00:53:09](#)

رابعها تفعلون فعل الكفار في قتل بعضهم بعضا خامسها لابسين السلاح. يعني صاحب هذا القول لاحظ المعنى اللغوي لكلمة الكفر وهو التغطية الكفر في وضعه في اللغة التغطية قال لابسين السلاح يقال كفر درعة اذا لبس فوقها ثيابا - [00:53:31](#)

او سوى سادسها لا ترجع بعدي كفارا يعني بنعمة الله سابعها ان المراد الزجر عن الفعل وليس ظاهره مرادع وهو الذي رجح الحافظ فيما اه قرأناه عليكم انفا ثامنا لا يكفر بعضكم بعضا. لا ترجعوا بعدي كفارا يعني يكفر بعضكم بعضا - [00:53:57](#)

زاد الحافظ قولاً كاسعا في كتابه في شرحه لكتاب الفتن فقال اه التاسع ان المراد ستر الحق لان الكفر لغة الستر وزاد عاشرا وهو ان الفعل المذكور يفضي الى الكفر - [00:54:23](#)

وعموما العلماء متفقون على ان مجرد الاقتتال بين المسلمين يسمى كفر لكنه ليس الكفر الذي يخرج عن الملة. بل هو كفر دون كفر وانما سمي كفرا لمشابهة لمشابهاته حال الكفار الذين ينزوا بعضهم على بعض يعدو بعضهم - [00:54:42](#)

على بعض ولكن ليس المراد ما ذهبت اليه الخوارج من انه الكفر المخرج عن الملة فلهذا نستفيد من هذا السياق تحريم السباب بين المسلمين وانه فسق في قوله سباب المسلم فسوق - [00:55:06](#)

وينبغي لك ايها المؤمن ان تظهر لسانك فان المنطق عنوان الرجل من الناس من ينتقي احاديثك كما ينتقي اكل التمر اطيابا ومن الناس من لسانه بذية على زوجته وعلى اولاده وعلى اصحابه - [00:55:27](#)

يكون فاحشا بذينا والله تعالى يبغض الفاحش البذيع يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يبغض كل جعبري جواط سخاب بالاسواق جيفة بالليل حمار بالنهار عالما بامر دنياه جاهلا بامر دينه. فاتق الله يا عبد الله ولا تكن من هذا الصنف المبغوض لله ورسوله. وليكن لسانك - [00:55:47](#)

اه هين ليما سمحا ينطق بالدرر ويؤخذ منه الكلام الطيب اللين واعلموا يرفعكم الله ان الحروف الهجائية واحدة ثمانية وعشرون حرفا. لكن ترتيبها على نحو معين اما ان يخرج معنى لائقا لائقا واما ان يخرج معنى - [00:56:13](#)

مدببا مؤذيا نقول هذا مجاز النحل تمدحه وان تشاء قلت ذا قيع الزنابير مدحا وذما وما جاوزت وصفهما والحق قد يعتريه سوء تعبير احذر من ان تكون من اهل اللجاجة والفجاجة والبجاجة والسباب - [00:56:35](#)

سباب المسلم فسوق. واما قتاله فكفر والعياذ بالله والدليل على ان الاقتتال لا يخرج عن الملة. قول الله تعالى في سورة الحجرات وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فقد سماهم مؤمنين مع اقتتالهما - [00:56:56](#)

ثم قال بعد ذلك انما المؤمنون اخوة هذا ينقض مذهب الخوارج المكفرين بارتكاب الكبيرة ثم قال بعد ذلك قال حدثنا ابن مسدد قال حدثنا يحيى قال حدثنا قرة ابن خالد قال حدثنا ابن سيرين عن عبد الرحمن ابن ابي بكرة - [00:57:15](#)

عن ابي بكرة وعن رجل اخر هو اخبر في نفسه من عبد الرحمن ابن ابي بكرة عن ابي بكرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس الا تدرون اي يوم هذا؟ قالوا الله ورسوله اعلم. قال حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه. فقال اليس بيوم النحر - [00:57:36](#)

قلنا بلى يا رسول الله. قال اي بلد هذا ليست بالبلدة؟ قلنا بلى يا رسول الله. قال فان دماءهم واموالهم وابشاركم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهر كم هذا في بلدكم هذا اهل بلغت؟ قلنا نعم. قال اللهم اشهد - [00:57:56](#)

فليبلغ الشاهد الغائب فانه رب مبلغ يبلغه من هو اوعى له. فكان كذلك قال لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض. فلما كان يوم يوم حرق ابن الحضرة فلما كان يوم - [00:58:16](#)

فلما كان يوم حرق ابن الحظرمي حين حرقه جارية وقدامة قال اشرفوا على ابي بكرة فقالوا هذا ابو بكرة اه قال عبد الرحمن فحدثني فحدثني امي عن ابي بكرة انه قال لو دخلوا علي ما دهشت بقصة - [00:58:36](#)

نعم هذا حديث عظيم اه من رواية ابي بكرة وتعلمون ان ابا بكرة ممن اشتهر باعتزال الفتنة فيقول في الرواية يقول آآ عن عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابي بكرة يعني عن ابيه عبد الرحمن بن ابي بكرة يحدث عن ابيه - [00:58:56](#)

ان رسول الله جاء بل قد قال قبل ذلك ها هنا اه تنبيهه قال حدثنا قره ابن خالد قال حدثنا ابن سيرين عن عبد الرحمن ابن ابي بكرة عن ابي بكرة - 00:59:19

وعن رجل اخر هو افضل في نفسي من عبدالرحمن بن ابي بكر آ قال الحافظ ذاك الذي لم يسمى هو حميد بن عبدالرحمن الحميري ابن عبد الرحمن الحميري وقد صرح به في كتاب الحج - 00:59:33

صرح به في كتاب الحج اه فلا يعد هذا آ اه هذا طعني في السند لانه قد حدث عن عبد الرحمن بن ابي بكر عن ابي بكر. فهذا الابهام لا يضر سيما وقد تبين - 00:59:50

في كتاب الحج ذكر خطبة النبي صلى الله عليه وسلم آ يوم حجة الوداع يوم يوم النحر خطب الناس فقال الا تدرون اي يوم هذا؟ قالوا الله ورسوله اعلم. وهذا يدلکم على کمال ادب الصحابة. رضوان الله عليهم. وانهم لا يتقدمون - 01:00:06

بين يدي الله ورسوله بشيء. وانهم قد هياؤا انفسهم لتقبل كل ما يلقيه عليهم. لهذا قالوا حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه وقال اليس بيوم النحر قلنا بلى يا رسول الله. قال اي بلد هذا - 01:00:31

اليس بالبلدة وهذا من اسماء مكة البلدة والبلد لا اقسم بهذا البلد قلنا بلى يا رسول الله اراد ان يعظم ما سيقوله قلنا بلى يا رسول الله قال فان دماءکم واموالکم واعراضکم وابشارکم - 01:00:49

اربعة واموالکم واعراضکم وابشارکم. عليكم حرام وحرمة يومکم هذا في شهر کم هذا؟ اي يوم يوم النحر؟ اي شهر ذي الحجة؟ ذو الحجة اي بلد البلد الحرام الا هل بلغت؟ قلنا نعم. قال اللهم اشهد فليبلغ الشاهد الغائب فانه رب مبلغ يبلغه - 01:01:10

من هو اوعى له فكان كذلك هذه الجملة وهي جملة فكان كذلك هذه من كلام محمد ابن سيرين وليست من كلام النبي صلى الله عليه وسلم. قال ورجع الى اصلي الحديد لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض - 01:01:41

ابو بكر راوي الحديث فقه هذا المعنى وامتلأ به قلبه. ولذلك لزمه واعتصم به لما طرأت الفتن على المسلمين. فلهذا ذكر هذه الحادثة وهي لما كان يوم حرق لان كان هنا تامة - 01:02:02

ولذلك قلنا كان يوم حرق ابن الحضرمي. من ابن الحضرمي هذا؟ رجل يقال له عبدالله بن عمرو اه ابن الحضرمي حرقه جارية ابن قدامة ما الامر؟ ما الذي جرى - 01:02:22

كان معاوية رضي الله عنه وجه ابن الحضرمي الى البصرة ليستنكرهم على قتال علي. ابان الفتنة التي جرت بين علي ومعاوية رضي الله عنهما توجه معاوية ابن الحضرمي الى اهل البصرة ليستنفرهم على قتال علي - 01:02:38

فوجه علي رضي الله عنه جارية ابن قدامة خطوة مقابلة للخطوة الاولى يعني حصر جارية ابن قدامة ابن الحضرمي في داره. فاحرقها جارية عليه. كان ذلك عام ثمان وثلثين للهجرة - 01:02:58

وامر جارية الذي هو مندوب علي رضي الله عنه بعضهم ان يشرفوا على ابي بكرة ليختبر ان كان محاربا او في الطاعة يعني اهوا على بيعة علي رضي الله عنه او انه خلاف ذلك - 01:03:17

وكان قد قال له خيثة هذا ابو بكرة يراك. وما صنعت بابن الحظرمي فربما انكر عليك. يعني ربما انكر عليك تحريك فربما انكر عليك بسلاح او كلام فلما سمع ابو بكر ذلك قال ما قال ما الذي قال؟ يقول - 01:03:40

يقول فقالوا تبين ان القائل هو خيثة. هذا ابو بكرة يراك. قال عبدالرحمن يعني عبدالرحمن ابنه ابي بكر تحدثني امي التي هي زوجة ابي بكرة واسمها هالة بنت غليظ العجلية. عن ابي بكرة انه قال يعني يحدث زوجته - 01:04:00

لو دخلوا علي ما بهشت بقصبه لو دخلوا علي ما بهشت بقصبة. يعني لو دخلوا علي يريدون قتلي ما دافعتهم ولا ما منعهم ولا يعود لانه يرى اعتزال الفتنة وعدم الخوض في دماء المسلمين - 01:04:23

ولهذا جاء عن في عند الامام احمد رحمه الله عن خرشة ابن الحر مرفوعا من اتت عليه اي الفتنة هل يمشي بسيفه الى صفاة فليضربه بها حتى ينكسر ثم يضطجع لها حتى تنجلي - 01:04:45

هكذا كانوا يفعلون في الفتن. بهذا امرهم النبي صلى الله عليه وسلم. يعني يذهب سيفه فيضرب به صفاة من الارض وهي الصخرة

الصماء الصلبة. فاذا ضربها انكسر سيفه. ثم يضطجع يعني يضطجع للفتنة - [01:05:06](#)

ليكون عبد الله المقتول ولا يكون عبد الله القاتل ومن الاحاديث الواردة في الكف عن القتال آآ حال الفتنة اه ما رواه ابن مسعود في ذكر الفتنة قال قلت يا رسول الله فما تأمرني - [01:05:25](#)

ان ادركت ذلك قال كف يدك ولسانك وادخل دارك. قلت يا رسول الله ان دخل رجل علي جاري قال فادخل بيتك لان الدار اوسع من البيت الداب هو المحيط الذي يشمل الفناء والبيت - [01:05:43](#)

هو البناء نفسه قال ارأيت ان دخل رجل علي داري؟ قال فادخل بيتك قال قلت افرايت ان دخل علي بيتي قال فادخل مسجدا يعني المحل الذي الذي تصلي فيه وهو يكون في قعر بيته - [01:06:03](#)

وقبض بيمينه على الكوع وقل ربي الله حتى تموت الله اكبر الكوع هو العظم الناتئ آآ عن آآ في اسفل الكف الكوع والكرسون الذي من جهة الخنصر يسمى والذي من جهة الابهام يسمى كور - [01:06:23](#)

وبعض الناس لا يعرف كوعه اليس كذلك؟ كثير من الناس لو قيل له اين كوعك؟ واين كرسوعك؟ ما عرفه الله فيقال في التجهيل فلان لا يعرف كوعه من كل سوعه مع ان اكثر الناس - [01:06:45](#)

لا اعرف كوعه من كرسوعه. بعض الناس اذا قلت اين كوعك؟ اشار الى المرفق فهذا لا يعرف ركوعه من كل سواه. المهم هذه فائدة لغوية ان الكرسوع هو العظم الناتئ في اسفل الكف من جهة الخنصر. وان - [01:07:02](#)

الكوع ما كان من جهة الابهام. فقال اقبض بيمينك على كوعك. يعني بمعنى انك تكف ولا تمد يدك حتى لا تنفرت يدك وتدافع بها. ومث على ذلك وقل ربي الله حتى تموت. هكذا رواه احمد. وعند الطبراني من حديث جندب - [01:07:18](#)

يكن عبد الله المقتول للقاتل اجارنا الله واياكم وعافانا واياكم من الفتن ما ظهر منها وما بطن يقول آآ حدثنا سليمان بن حرب قرأنا هذا حدثنا سليمان بن حرب اخر الباب - [01:07:40](#)

حدثنا احمد بن اشكال قال حدثنا احمد ابن اشكال قال حدثنا محمد بن فضيل عن ابيه عن عكرم عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى - [01:08:00](#)

الله عليه وسلم لا ترتدوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض. قال حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة عن علي ابن مدرك اه قال سمعت ابا زرعة ابن عمي قال سمعت ابا زرعة من عمر ابن جرير عن جده جرير. قال عن جده جرير رضي الله عنه - [01:08:12](#)
قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع استنصت الناس. ثم قال لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعض هذا من المعاني العظيمة التي اصلها النبي صلى الله عليه وسلم ورسخها في الناس يوم حجة الوداع بسبب اجتماع الناس الكثير -

[01:08:32](#)

فخطبهم يوم عرفة وخطبهم يوم النحر. وفي ايام التشريق يكرر عليهم هذه المعاني. فكان فيها ضمانات لهذه الامة. ارسل النبي صلى الله عليه وسلم الحقوق الامنية والحقوق الاقتصادية والحقوق الاجتماعية والحقوق الدستورية في خطبة حجة الوداع يوم عرفة -

[01:08:52](#)

في الايام التي تلتها ومن اعظمها هذه الجملة لا ترجع بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض. ونستفيد من حديث ابي بكرة تحفيز المتعلم لتلقي العلم بالسؤال ونحوه من اين؟ لكون النبي صلى الله عليه وسلم يقول اي يوم هذا - [01:09:15](#)

اي بلد هذا من طرائق التعليم لان فيه استثارة للذهن من اساليب التعليم المجدية التي ينبغي للمعلمين والملقين تحفيز المتعلم لتلقي العلم بالسؤال ايضا تعظيم حرمة المسلمين المالية والمعنوية والبدنية. تأملوا دماءكم اموالكم اعراضكم ابشاركم جميع

الحقوق - [01:09:37](#)

ولهذا يدعون ان الاعلان العالمي لحقوق الانسان هو ما ارسته هيئة الامم المتحدة عام الف تسعمية وسبعة واربعين او نحو ذلك. مع ان العالمي لحقوق الانسان هو الذي تم يوم عرفة. حينما اعلنه النبي صلى الله عليه وسلم بهذه العبارات الموجزة - [01:10:04](#)

ذات المعاني والدلالات الواسعة ايضا يستفاد منه رسوخ حرمة مكة وشهر الحجة ويوم النحر فقد عظم النبي صلى الله عليه وسلم

حرمته وفيه حصول البالغ المبين منه صلى الله عليه وسلم بشهادة الله على شهادة امته - [01:10:24](#)

بابي هو وامي يستنطق الناس يقول لهم الا هل بلغت؟ يريد ان يحتاط لنفسه يريد ان يستشهد ليبراً ذمته فيقول الناس نشهد انك قد بلغت رسالات ربك واديت الذي عليك. في رفع اصبعه الى السماء. اللهم هل بلغت اللهم فاشهد - [01:10:46](#)

اللهم هل بلغت؟ اللهم فاشهد بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم. ونحن نشهد بما شهد به اصحاب نبينا صلى الله عليه وسلم فانه ما ترك شاذة ولا فادة قد ادى الرسالة - [01:11:06](#)

ادى الامانة وبلغ الرسالة جاهد في الله حق جهاده حتى اتاه اليقين صلوات ربي وسلامه عليه ايضا نستفيد ايها الكرام تفاوت الناس في الفقه. اي والله. قال فرب مبلغ يبلغه من هو اوعى له - [01:11:21](#)

الناس ليسوا سواء في الفهم. ربما يكون الانسان واسطة في نقل العلم. فكثير الله خيريه وبارك فيه. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم وهذا يهكم معشر طلبة العلم قال ان مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم. كمثل غيث اصاب ارضا. فكانت منها طائفة طيبة.

قبلت الماء - [01:11:43](#)

انبئت الكلاً والعشب الكثير من هؤلاء هؤلاء اهل الرواية والدراية يعني المحدثون الفقهاء وكان منها اجادب امسكت الماء فشرب الناس منه وسقوا وزرعوا. من هؤلاء؟ هؤلاء المحدثون الذين لا يعرف لهم فقه واستنباط - [01:12:05](#)

لكنهم حفظوا العلم كما حفظت الاجادب وهي الغدران الماء فيأتي الناس فيشربون ويستقون ويزرعون منه فهم نفعا الناس بحفظ العلم قال وكان منها قيعان عافانا الله واياكم لا تمسكوا ماء ولا تنبت كلاً - [01:12:29](#)

يعني اذا نزل عليها ماء السماء صح يمينة ويسرة ولم تنتفع منه ولا ينتفع آآ غيرهم منه اختر لنفسك يا طالب العلم واحرص على الدرجات العليا لهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم فذلك مثل من نفعه الله تعالى بما بعثه بما بعثني به من الهدى والعلم - [01:12:52](#)

فعلم وعلم هذا يقابل الطائفة الطيبة ومثل من لم يرفع بذلك رأسه. هذا يقابل الاجادب الذين لم يكن لهم في ذلك شهرة فلم يرتفع لهم ذكر. لكنهم نفعا غيره ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به ينطبق على الطائفة الثالثة التي لن تقبل هدى الله - [01:13:16](#)

كما لم تقبل القيعان ماء السماء لم يقبلوا هم وحي السماء ثم قال رحمه الله قال رحمه الله تعالى باب تكون فتنة القاعد فيها خير من القائل. قال حدثنا محمد بن عبيد الله - [01:13:39](#)

حدثنا ابراهيم ابن سعد عن ابيه عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن عن ابي هريرة قال ابراهيم وحدثني صالح ابن كيسان عن ابن شهاب عن سعيد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون فتن القاعدة فيها خير من القائل والقارئ -

[01:13:55](#)

خير من الماشي والماشي فيها خير من السعي. من تشرف لها تستشرف فمن وجد فيها ملجأ او معانا فليعد به فليعد نعم. فليعد به قال رحمه الله تعالى حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني ابو سلمة ابن عبد الرحمن - [01:14:15](#)

ان ابا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون فتن للقاعد فيها خير من القائل. والقائم خير من

والماشي فيها خير من الساعي من تشرف لها تستشرف فمن وجد ملجأ ومعانا فليعد به فليعد نعم. فليعد به - [01:14:45](#)

اه هذا الباب التاسع من كتاب الفتن ذكر فيه المصنف رحمه الله حديثين ترجمته مستمدة من الحديث تكون فتنة القاعد فيها خير من القائل. ربما اراد فتنة معينة من الفتن التي عصفت بالامة وهذا بالقياس - [01:15:05](#)

ينسحب على غيرها ومفاد الحديث ان المسارعة في الفتنة حري بان يقع فيها وان يسقط فيها وانه على الانسان ان يتباطأ عن الفتن وان لا يستشرفها فان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر في الفاظ الحديث نحو ست مراتب - [01:15:26](#)

ذكر نحو ست مراتب لنستعرضها اعلى هذه المراتب يعني اعلاها يعني اشدها في بابها الساعي ثم الماشي ثم القائد ثم القاعد ثم

المضطجع اليقظان ثم النائم فاعلاها اعلام الساعي بحيث يكون سببا في اثارها وهذا موجود - [01:15:49](#)

هناك من يثير الفتنة ويوقظها وهي نائمة ثم الماشي وهو من يكون قائما باسبابها. بمعنى انه لم ينشئها لكنه اذكاها وسعى في ومشى فيها ثم القائم وهو المباشر لها ليس متفرجا بل هو مباشر لها. ثم القاعد وهو من يكون مع النظارة يعني يشاهد ولا يقاتل. لكنه قد -

بهذه الفتنة ثم المضطجع اليقضان يعني كن مضطجعا فهو دون القاعد لكنه يقضان وهو من يكون مجتنباً لها ولا يباشر ولا ينظر ثم النائم وهو من لا يقع منه شيء ولكنه راض - [01:16:43](#)

ولكنه راغب آآ ولهذا وقع عند مسلم تكون فتنة النائم فيها خير من اليقظان واليقظان فيها خير من القائل وهذه الفتن اخوتي واخواتي ومن بلغ لا يزال الله يبتلي بها العباد قديما وحديثا فانتم ترون في التاريخ وترون في الواقع من امثال هذه الفتن المتجددة ما يحصل به - [01:17:03](#)

اه سكوا دماء وانتهاك حرمت الى غير ذلك آآ المراد بالفتنة التي من هذا القبيل ما ينشأ عن الاختلاف في طلب الملك والرياسة. حتى لا يعلم المحق من المبطل يقول الطبري رحمه الله - [01:17:33](#)

اختلف السلف فحمل ذلك بعضهم على العلو على العموم. وهم من قعد عن الدخول في القتال بين المسلمين مطلقا كسعد وابن عمر ومحمد بن مسلمة وابي بكرة في اخرين لان لما وقعت الفتنة بين علي ومعاوية رضي الله عنهما - [01:17:53](#)

اه عرف عن بعض الصحابة الاعتزال اعتزال الفتنة. وهم المعدودون الذين ذكرنا انفا سعد بن ابي وقاص وعبد الله بن عمر ومحمد بن مسلمة وابو بكرة واخرون قال ثم اختلفوا فقالت طائفة بلزوم البيوت. وقالت طائفة بالتحول عن بلد الفتن ثم اختلفوا - [01:18:13](#)

وقالت طائفة اذا هجم عليه شيء من ذلك يكف يده ولو قتل كما ذكرنا لكم في الروايات السابقة ومنهم من قال يدافع عن نفسه وعن ماله وعن اهله لحديث من قتل دون ماله من قتل دون اهله فهو شهيد - [01:18:36](#)

وهو معذور ان قتل او قتل وقال اخرون اذا بغت طائفة على الامام فامتنعت من الواجب عليها ونصبت الحرب وجب قتالها وكذلك لو تحاربت طائفتان وجب على كل قادر الاخذ على يد المخطئ - [01:18:54](#)

ونصر المصيبة وهذا قول الجمهور ما مستنده قول الله تعالى فان بغت احدهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله قال الطبري والصواب ان يقال ان الفتنة اصلها الابتلاء - [01:19:12](#)

وانكار المنكر واجب على كل من قدر عليه. فمن اعان المحق اصاب. ومن اعان المخطئ اخطأ. وان اشكل الامر فهي الحال التي ورد النهي عن القتال فيها وبهذا يجتمع الدالة - [01:19:29](#)

الذين نصرُوا عليا رضي الله عنه من الصحابة رأوا انه هو صاحب البيعة وصاحب الحق ايدوه وقاتلوا من من خالفه والذين امتنعوا كالمذكورين انفا من الصحابة لم يتبين لهم وجه ذلك فوسعهم الكف واعتزله - [01:19:48](#)

الفتن فلهذا قد يختلف الامر من شخص الى شخص بحسب ما يؤديه اليه الشهاد وما يقوم في قلبه من تقوى الله لان الله تعالى قال واتقوا الله ويعلمكم الله. وقال ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا. فالمقصود آآ ان هذه المراتب مراتب - [01:20:09](#)

بعضها اعلى من بعض. فنستفيد من هذا من هذين الحديثين التحذير من الفتن والحث على اجتناب الدخول فيها ونستفيد ان مقدار شر الفتنة يكون بحسب التعلق بها اي والله من استشرفها استشرفته بعض الناس يتطلع ويتشوف للفتن فيكون - [01:20:31](#)

اول خطبها واول وقودها فلهذا خطر استشراف الفتنة بقول او عمل من الفتن لا تسعى فيها بقليل ولا كثير لانك ان استشرفتها استشرفتك الرابع الحث على اعتزال الفتنة بعد بعد وقوعها والهرب من محلها - [01:20:55](#)

طيب اه نختتم بهذا الباب قبل الاذان قال رحمه الله تعالى باب اذا التقى المسلم ان بسيفيهما قال حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب قال حدثنا حماد عن رجل لم يسميه - [01:21:20](#)

عن الحسن قال خرجت من سلاح ليالي الفتنة فاستقبلني ابو بكرة فقال اين تريد؟ قلت اريد نصرة ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تواجه المسلمان بسيفيهما فكلاهما من اهل النار. قيل فهذا القاتل فما بال المقتول؟

قال - [01:21:33](#)

انه اراد قتل صاحبه. قال حماد قال حماد ابن زيد فذكرت هذا الحديث لابي ابن ايوب ويومي لاجل ايوب ويونس وانا اريد ان به.

فقال انما رؤيا هذا الحديث انما روى هذا الحديث الحسن عن الاحنف - [01:21:53](#)

عن ابي بكر قال حدثنا سليمان قال حدثنا حماد قال حدثنا حماد بهذا وقال ابن ارملة حدثنا حماد قال حدثنا حماد بن زيد قال حدثنا ايوب ويونس وهشام ومعلّى ومعلّى ابن زياد عن الحسن عن الاحنف عن ابي بكرة عن النبي - [01:22:13](#) صلى الله عليه وسلم. رواه معمر عن ايوب ورواه بكار ورواه بكار ابن عبد العزيز عن ابيه عن ابي بكر وقال حدثنا عن ابي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يرفعه سفيان - [01:22:33](#) نعم هذه قصة آة مفيدة ترجم البخاري رحمه الله باب اذا التقى المسلم ان بسيفيهما وذكر هذا الاسناد قال حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب قال حدثنا حماد عن رجل لم يسمى - [01:22:51](#) من هذا المبهمة؟ هذا عمرو بن عبيد شيخ المعتزلة ويحتمل الامام البخاري احيانا الرواية عن بعض من رمي ببدة اذا امن اه صدقه وقد روى عن بعض من رمي بتشيع وقدر وخروج وغير ذلك - [01:23:12](#) آة يقول عن رجل لم يسمه عن الحسن قال اذا ظاهره يدل على ان القائل من القائل خرجت بسلاح من الحسد حسن البصري لكن الواقع غير ذلك وهو ان الحسن - [01:23:32](#) رواه احنا في ابن قيس وليس الحسن هو صاحب الشأن. فقد وقع سقط في هذا الاسناد بينه البخاري بالروايات التي بعده اذن اه صوابه عن الحسن عن الاحنف ابن قيس - [01:23:50](#) ابن قيس من اه جبال العرب ومشاهيرهم واهل النجدة والمروعة. قال خرجت بسلاح ليالي الفتنة والفتنة والمراد بها تحديدا ما يتعلق بوقعة الجمع وهو ما كان بين علي رضي الله عنه من جهة وطلحة والزبير وعائشة من جهة اخرى - [01:24:07](#) قال خرجت بسلاح ليالي الفتنة. فاستقبلني ابو بكرة وقد علمتم ان ابا بكرة ممن يعتزل الفتنة وينهى عن الخوض فيها فقال ابن تريد لانه رآه شاك السلاح قلت اريد نصرة ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني علي ابن ابي طالب - [01:24:31](#) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تواجه المسلم ولفظ الباب اذا التقى المسلم ان وكلاهما ثابت اذا تواجه المسلمان بسيفيهما فكلاهما من اهل النار اه ورد عند مسلم ان القائل هو ابو بكر - [01:24:55](#) قيل فهذا القائل فما بال المقتول؟ يعني تبادر الى الذهن ان القاتل طبيعي ان يتوعد بالنار لكن لماذا المقتول فاجاب النبي صلى الله عليه وسلم قال انه اراد قتل صاحبه - [01:25:18](#) وفي رواية انه كان حريصا على قتل صاحبه كما ذكره البخاري في كتاب الايمان اه قال حمد بن زيد يعني بالسند السابق قال حماد بن زيد لانه قال في السند السابق حدثنا حماد عن رجل لم يسمه فهنا اه - [01:25:33](#) قال حماد بن زيد فذكرت هذا الحديث لايوب ويونس ابن عبيد وحماد حمد بن زيد حسبك به هو الذي قيل فيه ايها الطالب علما محمد ابن زيد تكتسب علما وحلما ثم قيده بقيدك - [01:25:52](#) قال تذكرت هذا الحديث لايوب ويونس ابن عبيد. وانا اريد ان يحدثني به فقال انما روى هذا الحديث الحسن عن الاحنف قيس عن ابي بكرة اذا الحمد لله ارتفع الاشكال - [01:26:06](#) طيب ابو بكر رضي الله عنه لماذا منع الاحنف اه قالوا منع ابو بكر الاحنف عن القتال مع علي لان ذلك وقع عن اجتهاد من ابي بكرة اه اداه الى الامتناع - [01:26:22](#) والمال احتياطا لنفسه ولمن نصحه لان ابا بكرة لم يتبين له الامر في مسألة الفتنة ولم يترجح عنده ان ينصر علي رضي الله عنه فهو امتنع بنفسه لخفاء الامر عليه ونصح غيره به - [01:26:36](#) فهذا هو توجيه ذلك ثم ذكر بعد ذلك ايضا الحديث اذا التقى المسلمان بسيفيهما هذا ايضا وصله احمد ولفظه اذا التقى المسلمان اه حمل احدهما على صاحبه السلاح فهما على جرف جهنم. فاذا قتله وقع فيها جميعا. اجارنا الله - [01:26:55](#) واياكم وهوندا هو محمد بن جعفر هذا لقبه غندر آة وغندر يقال انه سمي غندر لان قال له احدهم يا غندر يعني من الشغب يقال لمن يشغب يا غندر والا فاسمه محمد بن جعفر - [01:27:20](#) وهو من كبار المحدثين رحمه الله اه نختم بهذه المسألة وهي الهم في قول النبي صلى الله عليه وسلم انه كان حريصا على قتل

صاحبه. قال الحافظ فائدة المراتب ثلاث - [01:27:35](#)

الهم المجرد وهو يثاب عليه ولا يؤاخذ به. يعني له هم بامر ثم تركه يعني هم بامر سوء ثم تركه. فانه يثاب عليه ولا يؤاخذ عليه

المرتبة الثانية اقتران الفعل بالهم او بالعزم ولا نزاع في المؤاخذة به - [01:27:52](#)

اذا اقترن الفعل بالهم او بالعزم فانه لا شك انه يؤاخذ به الثالثة العزم وهو اقوى من الهم اقوى من الهم وفيهم نزاع يعني عزم لكن

حيل بينه وبينه. فهل يؤاخذ عليه ام لا؟ فيه خلاف - [01:28:14](#)

اه اما الفوائد فنستفيد ان قتال المسلمين من كبائر الذنوب لانه توعد عليه بالنار. وتعريف الكبيرة ما ترتب عليه حد في الدنيا او وعيد

في الآخرة او اقترن به لعن او غضب او براء - [01:28:36](#)

اذا قتال المسلمين من كبائر الذنوب وفيه المؤاخذة على النية المقتنة بالفعل ولو لم يقع المراد. لان المقتول كان حريصا على قتل

صاحبه وفيه الرد على الخوارج المكفرين بارتكاب الكبيرة - [01:28:51](#)

لانه سماهما مسلمين. قال اذا التقى المسلم ان بسيفيهما فسماهما مسلمين. وعلى مذهب الخوارج ان من ارتكب فهو كافر. لكن هذا

يدل على بطلان ما ذهبوا اليه. كما دلت عليه اية الحجرات السابقة. وكما دل عليه قول الله تعالى - [01:29:10](#)

في شأن القاتل فمن عفي له من اخيه شيء فاتبع بالمعروف فاثبت الاخوة الايمانية بين القاتل والمقتول ولعلنا اه نقف اه عند هذا الحد

لنتيح فرصة للاسترواح ونعاود ان شاء الله تعالى بعد الصلاة. صلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:29:30](#)

- [01:29:58](#)